إعلام&تلفزيون

بمشاركة عبد الوهاب الرامي وعلي كريمي والمحجوب بنسعيد

خبراء مغاربة يؤطرون ورشة إعلامية ببلجيكا لتغيير الصورة النمطية حول الإسلام

توفيق ناديري

سعياً لمعالجة الصور النمطية عن الإسلام في وسائل الإعلام الغربية بطرق مهنية وعقلانية، تعقد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- بالتعاون مع الأكاديمية الإسلامية للتنمية والبحث، ورشة عمل حول المقاربة الأكاديمية والقانونية للرد على حملات تشويه صورة الإسلام والمسلمين في الصحف الأوربية، وذلك بمدينة خانت في بلجيكا خلال الفترة من 15 إلى 17 يونيو الجاري.

وتسعى الورشة إلى تشخيص خصائص الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في الصحف الأوربية، ودعم التعاون والتنسيق بين الإعلاميين المسلمين في أوربا من أجل تعزيز ثقافة حقوق الإنسان والتمييز بين حرية التعبير والإساءة إلى الأديان ونبذ العنصرية والكراهية، وبحث سبل تطوير آليات إنتاج صور بديلة للصور النمطية في الصحافة الأوربية.

وتتوزع أعمال الورشة إلى ثلاثة محاور هي: الصور النمطية في الصحف الأوربية: المرجعيات والأهداف، وعرض ومناقشة المقاربة الأكاديمية لمعالجة الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين في الصحف الأوربية استناداً إلى مشروع الإيسيسكو حول المنهاج الدراسي لتكوين الإعلاميين، وعرض ومناقشة المقاربة القانونية للحد من الصور النمطية عن الإسلام في الصحف الأوربية استناداً إلى المبادئ الدولية حول حقوق الإنسان واحترام أخلاقيات مهنة الصحافة. كما سيتم عرض ومناقشة تجربة الصحافة العربية في أوربا.

وسيشارك في الورشة إعلاميون مسلمون مقيمون في أوربا، ويعملون في صحف تصدر في بلجيكا، وهولندا، وفرنسا، والنمسا وبريطانيا، بالإضافة إلى إعلاميين غير مسلمين من بلجيكا، وممثل مركز تكافؤ الفرص ومحاربة العنصرية في بلجيكا، ورئيس جامعة أنفرس في بلجيكا، ورئيس جامعة لاهاي العالية للصحافة والإعلام، ورئيس التلفزة والإذاعة الإسلامية في بلجيكا.

ويؤطر الجانب الأكاديمي للورشة الخبير المغربي الدكتور عبد الوهاب الرامي، أستاذ الصحافة المكتوبة في المعهد العالي للإعلام والاتصال، ويؤطر الجانب القانوني من الورشة الخبير المغربي في قانون الإعلام وحقوق الإنسان الدكتور علي كريمي أستاذ بكلية الحقوق بجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء.

ويحضر الجلسة الافتتاحية للورشة عمدة مدينة خانت، ومسؤول الشؤون الاجتماعية في بلدية خانت، وعدد من المثقفين والإعلاميين من بلجيكا، وممثلو بعض السفارات الإسلامية في بروكسيل.

ويشرف على الجوانب الأكاديمية والتنظيمية للورشة، الدكتور المحجوب بنسعيد، الخبير المغربي في الاتصال، رئيس قسم الإعلام في الإيسيسكو. وكان اجتماع للخبراء في مجال الإعلام والاتصال وباحثين في القضايا الإسلامية والإنسانية، قد دعا، قبل أسبوعين، إلى تفعيل دور الجامعات الإسلامية خارج العالم الإسلامي من أجل مواجهة «تحديات الإساءة للإسلام والمسلمين على المستوى الأكاديمي والبحث العلمي».

إذ أكد المشاركون في هذا الاجتماع، الذي نظمته على مدى يومين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بتعاون مع اتحاد جامعات العالم الإسلامي، على أهمية إشراك الكفاءات العلمية المسلمة خارج العالم الإسلامي في تنفيذ برنامج العمل الجامعي، الذي تم اعتماده خلال هذا الاجتماع. وشددوا على ضرورة إدراج الجامعات الإفريقية ضمن المستهدفين من هذا البرنامج «لمواجهة حملات التنصير، والإساءة لصورة الإسلام، التي تروج لها بعض مراكز البحث العلمي الجامعي في إفريقيا».

وأوصى الاجتماع، الذي شارك فيه باحثون وخبراء من عدد من البلدان العربية والإسلامية، بعرض البرنامج على مجالس الأساتذة في الجامعات والكليات في الدول الأعضاء من أجل دراسته والبحث عن آليات تنفيذه، وإشراك ممثلي الطلبة ومراكز البحث العلمي في تنفيذه، مع العمل على تطويره لتحقيق الأهداف المنشودة منه.

كما دعا إلى إدراج البرنامج ضمن برامج التكوين للإعلاميين في معاهد ومدارس تكوين الصحافيين وكليات الإعلام في العالم الإسلامي، مع حث الجامعات الإسلامية على إنشاء كراسي حول «الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين وسبل معالجتها».

وأوصى المشاركون منظمة (إيسيسكو) واتحاد جامعات العالم الإسلامي بتنفيذ أنشطة مشتركة بالتنسيق مع الجامعات الإسلامية للتأكيد على أهمية معالجة الصور البديلة وتصحيح المعلومات المروج لها عن صورة الإسلام في وسائل الإعلام وتعزيز دور «الديبلوماسية الجامعية» في تفعيل برنامج العمل الجامعي بالتنسيق مع السفارات والهيات الديبلوماسية للدول الإسلامية المعتمدة بالعواصم العالمية.